رفي اواخر الناس وحسان بن ثابت اخذ بزمام الناقة وهو يقول يا نوق
سيري بالنبي الهادي ٭ سيرًا حثيثًا واتركي التمادي ٭ فقد علاك سيد الاجوادي
٭ اعني رسول الله ذي الأيادي ٭ محمد المشهور في البلادي ٭ صلى عليه خالق العبادي ٭
ثم سار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتبع اصحابه وهو يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحًا ترضاه وجعل يكررها مرارًا ودنا دامعة
المسلمين حتى اكبر لنذرك اعداءنا فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين انهما
لكم حلالًا كأني انظر الى مصارع القوم الآن ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى ذي العزان ونزل قريبًا من بدر ركب هو وعمار ابن ياسر وتقدم امام اصحابه اذ
هو برجل اعمى قاعد تحت شجرة نخلة يسمى سفيان الضمري فتقدم اليه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقال هل لك علم يا شيخ بمسير محمد بن عبد الله من يثرب وبمسير قريش
من مكة فقال لا اخبركما حتى تخبراني من انتما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا
اخبرتنا يا شيخ اخبرناك من احنا قال الشيخ ان قريش قد خرجت من مكة لحرب
محمد بن عبد الله وهم اليوم بالعدوة القصوى وبلغني ان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد
خرج من المدينة فان صح خروجه فهو اليوم بشعب الاراك فقد اخبرتكما الخبر
فاخبراني من انتما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحن من ماءٍ دافق ثم تركه واتى
الى اصحابه فقال ابن اخي ووصيي وابن عمي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لبيك
يا رسول الله قال بابي انت وامي خذ معك المقداد ابن الأسود الكندي وسعد
ابن ابي وقاص والتمسوا لي خبر قريش لنعرف عددهم ومن معهم من بني هاشم
فاعتلوا على مطاياهم وساروا حتى اتوا على غدير بدر فنظروا الى غلامين يوردان
الماء على مطيتين وكان الغلامين احدهما لبني الحجاج والآخر لبني العاص

فاتوبهما

فاتوا بهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان النبي قائمًا يصلي فلما فرغ من
صلاته اتوا بهما الى بين يديه فارتعدت فرائصهما وتبدل سوادهما بياضًا فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا باس عليكما لم يأتيكما مني سوءٌ اخبراني عن قريش
فقالا هم يا سيد العرب وراء هذا الكثيب لعقنقل بالعدوة القصوى فقال لهم
كم القوم فقالا هم كثير قال اخبراني كم عددهم فقالا والذي اعطاك هذا النور المضيء
اللامع وارعب نجومك القلوب لسواطع لم ندري كم عددهم فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ليعرف التفصيل من الجمل كم يجزرون كل يوم قالا يوم اربع عشر
ويوم خمسة عشر لا يجزرون اكثر من ذلك ولا اقل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لاصحابه اتدرون كم عدد القوم فقالوا الله ورسوله اعلم قال هم ما بين الألف
والخمس المائة ثم قال لهما من فيهم من اشراف قريش فذكرا للنبي كلًا باسمه
وجعلا يعددان سادات قريش حتى اتوا على آخرهم فقال رجل من المهاجرين
يعدان لك سفهاء قريش يا رسول الله قال كلا انهم الملأ اي الأشراف ولكن
لم يشعروا ان المنايا قد ساقتهم الى القليب بيدها ورجلها فسيقتل الله تعالى
جمعهم ويفل حدهم ونقتل من اذن الله تعالى بقتله ونأسر من اذن الله تعالى باسره
ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ثم ساروا حتى اشرفوا على وادي بدر فنادى المسلمون
يا ايها النبي حسبك الله وهذا وادي بدر قد اشرفنا عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اللهم اعطنا خير هذا الوادي وقنا شره فقال الحباب ابن المنذر ابن الجموح
بابي انت وامي يا رسول الله انزلوك اصحابك الى ها هنا من جهة الراي والحرب
والمكيدة ام بامر الله عز وجل فقال بل هو الحرب والمكيدة فقال عمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1